

نعمة وسلام من الله أبينا والرب يسوع لكم **ومرحبا** في الاستماع لعظة اليوم وهي من إنجيل يوحنا الاصحاح 21 من الاية الاولى الى الابهة 14. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح: بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضاً يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ وَتَثْتَائِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. قَالَ لَهُمْ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ. قَالُوا لَهُ نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضاً مَعَكَ. فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلْوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمْسِكُوا شَيْئاً. وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: يَا غِلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ سَمَكًا؟ أَجَابُوهُ: لَا. فَقَالَ لَهُمْ أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْأَيْمَنِ فَتَحِدُوا. فَأَلْقَوْا وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: هُوَ الرَّبُّ. فَلَمَّا سَمِعَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَاناً وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمراً مَوْضوعاً وَسَمَكاً مَوْضوعاً عَلَيْهِ وَخُبْزاً. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أُمْسَكْتُمْ الْآنَ. فَصَعِدَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ مُمْتَلِئَةً سَمَكاً كَبِيراً مِئَةً وَثَلَاثاً وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنَحْرَقِ الشَّبَكَةُ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَلُمُّوا تَعَدُّوا. وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

هذه كلمة الله المجد له

الاحد الماضي احتفلنا بقيامه يسوع المسيح من بين الأموات. يسوع المسيح هو الذي صلب ومات ودفن وحدث هذا يوم الجمعة. وصباح الاحد قام منتصرا على الموت. ظهر أولا لمريم المجدلية. المجدلية على اسم مدينتها مجدلة الموجودة شمال أرض إسرائيل. الرب يسوع ظهر لها أولا وأرسلها لتخبر تلاميذه. وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: سَلَامٌ لَكُمْ.

وَلَكِنَّ تُومًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ. فَأَجَابَ: إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ فَلَا أُوْمِنُ.. ومن يقدر يصدق هذا الامر يا توما؟ شيوخ اليهود وعلماهم الذين كانت لهم الشريعة والكهنوت والعبادة والوعود من الله ما صدقوا لما سمعوا الحراس يخبرونهم أن القبر فارغ ويسوع غير موجود فيه؛ وأعطوهم مال كثير حتى يقولوا للشعب ان تلاميذه يسوع جاؤوا ليلا وسرقوا جسده وهم نائمون. هم اللي كانوا يعرفوا وصية الله بخصوص شهادة الزور. الان يجعلون العالم يصدقون الكذب على الله والمسيح.

كيف عرفوا وهم نائمين أن تلاميذ يسوع هم اللي سرقوا جسد يسوع ليلا؟ المسلمون مثل اليهود ينكرون موت وقيامه يسوع، بقولهم: ما قتلوه وما صلبوه لكن شبه لهم. بهذا التصريح الواهم يجرمون الناس من معرفة الحقيقة أن الخلاص هو بالتكفير بدم يسوع الطاهر المنتصر على الخطية والدين وإبليس والموت. يسوع المسيح هو اللي صلب ومات وقبر وفي اليوم الثالث قام. الملائكة شهدت له، القبر الفارغ يشهد له، مريم المجدلية ونساء أخريات يشهدوا له، التلاميذ يشهدوا له، الروح القدس

يشهد له، الكتاب المقدس يشهد له، الكنيسة تشهد له. ونحن أيضا الذين ذقنا لطف الله وخلصه نشهد له. يسوع المسيح ابن الله قام حقا وهو حي وهو يعطي الحياة..

الكتاب المقدس يقول: إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا، أَنَّكَ إِذَا اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا وَآمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ نِلْتَ الْخَلَاصَ. فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ وَالاعْتِرَافِ بِالْفِعْلِ يُؤَيِّدُ الْخَلَاصَ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ لَا يَخِيبُ. كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتُومًا مَعَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَحَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَسْدُودَةٌ وَوَقَّفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: سَلَامٌ لَكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِتُومًا: هَاتِ إِصْبَعَكَ هُنَا وَانظُرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا. فَهَتَفَ تُومًا: رَبِّي وَالْهَي. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَلَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا. طُوبَى لِمَنْ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا. ونحن منهم. ما شفنا يسوع بأعيننا بعد، لكن لنا هذا الايمان يقينا أننا سنراه كما هو كما كتبه لنا الرسول بطرس لاحقا يقول: أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مَجِيدٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ. آمين.

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، ظَهَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ لِاثْنَيْ عَشَرَ آخَرِينَ مِنْ تَلَامِيذِهِ. كَانُوا فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى قَرِيَّتِهِمْ اسْمُهَا عِمَّوَسُ. وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاخَثَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا وَلَكِنْ أَعْيُنُهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. لَا أَحَدٌ يَقْدِرُ يَعْرِفُ يَسُوعَ إِنْ لَمْ يَإْخُذْ لَهُ الرَّبُّ ذَاتَهُ. وَبَعْدَمَا عَرَفَ يَسُوعَ نَفْسَهُ لِهَاجَتِهِمَا، عَادَا التَّلْمِيزَانَ إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ وَخَبَرَهُمْ أَنَّهُمْ شَافُوا يَسُوعَ. وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لِدُعْوَتِهِمْ وَخَوْفِهِمْ تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ

شَبَحًا. فَقَالَ لَهُمْ: مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبَعْتِ الشُّكُوكُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ انظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ فَإِنَا هُوَ بِنَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّبَحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. وكانت هذه المرة الثانية حين ظهر يسوع لتلاميذه.

ثم ظهر نفسه لتلاميذه لمرّة ثالثة بعدَ قيامة من الأموات. وفي كل مرة كان يقول لهم: سلام لكم. ولم تكن هذه تحية مثلما نقول: السلام عليكم. إنما يسوع يعطي السلام لانه هو السلام بالذات ورئيس السلام والحياة. سلام يسوع يطمئن ويعطي الثقة أمامه. قال لتلاميذه **سابقا**: سلاماً أترك لكم سلامي أعطيكم، ليس كما يُعطي العالمُ أعطيكم أنا، لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب. الرسول بولس كتب يقول: فَبِمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وكان سمعان بطرس مع بعض التلاميذ فقال لهم: أنا أذهب لأتصيّد. قالوا له نذهب نحن أيضاً معك. فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت. سمعان بطرس. رجع الى حياته القديمة. سمعان، ثقيل الفهم وسريع الكلام. مثلنا. نؤمن بيسوع المسيح أنه ابن الله الذي أقامه الرب من الموت، ومع هذا أفكارنا غالباً هي مرتبطة بماضينا. فيثقل علينا الحاضر فنفضل. من يأتي الى المسيح وهو لا يزال متمسك بتقاليد وعاداته وحبه لأهله وأرضه وما عل ذلك فهو ليس للمسيح. الرب هو قال: إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَمْ يُبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرُوجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضاً، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزاً لِي. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزاً لِي. نعم. من محبة الرب يسوع المسيح نتعلم المحبة الحقيقية. له أولاً.

سمعان نسي دعوة الرب له ولأخيه أندراوس لما كانا يُلقيان الشبكة في البحيرة حين قال لهما الرب يسوع: هَيَّا اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِينَ لِلنَّاسِ. في تلك اللحظة تركا

كل شي وَتَبِعَاهُ حَالاً وكانوا معه ثلاثة سنين مختبرين سلطانه ويشوفوا ويسمعوا ما كان الأنبياء من قبلهم يتمنوا يشوفوه ويسمعوه. سمعان ارجع لحياته القديمة. كأنه يقول: يسوع قام، وما بعد؟ كأن القيامة من بين الأموات هي أمر عادي.

بالنسبة لغير المؤمن، القيامة هي أمر مخيف لانها تعني الحكم الأخير. فهم قرروا ألا يؤمنوا حتى ولو قام أحد من بين الأموات. الرب أحب تلاميذه. كان ينتظرهم على الشاطئ لما رجعوا من الصيد، رجعوا فارغين خائبين الامل تعبانين. فَقَالَ يسوع لَهُمْ أَنْ يَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْأَيْمَنِ فَتَجِدُوا. يسوع يعرف أين هو السمك، يسوع يعرف كل شي. له كل السلطان في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض. طول الليل ما قبضوا ولا حتى سمكة صغيرة. والان على كلمة يسوع القوا الشبكة وقبضوا عدد مدهش. على كلمة يسوع قبضوا 153 سمكا كبير. يسوع ما يتكلم عبثا ولا يعمل نصف عمل. اللي بدأه فينا يكمله. عندما عرّف اسمه لنا فهو يريد أننا نتبعه ونحبه فوق كل شي.

يحدث لنا كذلك عدة مرات أننا نتعب في شغلة ولا نرى نتيجة. وكثيرون يشعرون أن حياتهم كلها هي خسارة ليس لها معنى ولا هدف ولا فائدة؛ أيامهم مرارة وخوف وخيبة أمل من الناس. كيفما كان الحال فلا نفشل لان الرب يسوع حي وهو قريب. من يسمع للمسيح يجد الحياة وهدفها، يوجد السلام. الرب يَسُوعُ كان محضّر جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخُبْرًا. وَقَالَ لَهُمْ: تَعَالُوا كُولُوا.

في هذا الاصحاح نقرأ: وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمَعَانَ بُطْرُسَ يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَئِلَاءِ؟ فَأَجَابَهُ نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ. فَقَالَ لَهُ: أَطْعِمُ حُمْلَانِي. ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟ فَأَجَابَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ. قَالَ لَهُ: ازْعَ خِرَافِي. فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟

فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: أَتُحِبُّنِي. وَقَالَ لَهُ: يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَطْعِمُ خِرَافِي.

وهذا سؤال يجب على كل مؤمن بإبن الله الوحيد أن يطرحه على نفسه: هل أحب يسوع المسيح محبة كاملة أكثر من كل شيء؟ هل محبتي لمخلصي هي مرتبطة بالتقاليد العائلية الشعبية وإرضاء الناس؟ هل أحب يسوع المسيح وأعترف به دون خجل ولا خوف؟ بطرس كتب لاحقاً يقول: فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وِلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعِ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاطْرَحُوا كُلَّ حُبِّهِ وَكُلِّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَكُلِّ مَذْمَمَةٍ وَكُلِّ أَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ اشْتَهُوا اللَّبْنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْعِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ نَقُتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. آمِينَ.

ويوحنا كتب في نهاية إنجيله يقول: وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُونْتُ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ. هذا هو هدف الكتاب: أن تؤمن بيسوع المسيح الذي اشترانا بدمه الطاهر ونحبه لانه هو أحبنا أولاً وأعطانا وصيته لنحبه ونحب بعضنا البعض. آمين المجد لإلهنا ومخلصنا احي. والى اللقاء الاحد القادم بمشيئة الله إخواني، وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ لِيُكَمِّلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.